

حقائق التأويل

[5] في هذه الزاوية القيمة، ينتظر من يتنسم به أرح الفضاء، ويتململ من طول مكافحة الانزواء، وقد مر عليه ألف عام تقريبا، ولا من يحنو عليه فيضعه لما خلق له من النشر فالاستفادة من ينبوعه، وفيه شرعة العالم والمتعلم ! نعم ! وكأنه ينتظر (منتدى النشر) ليسدل عليه ثوبا فضفاضا، ويؤدي با أمانة العلم، فرحب به ترحيب مقدر لما أودع فيه من طلالة الادب العالي، وروعة الديباجة العربية البحتة، وجمال الثقافة الدينية الصريحة. فصمم مجلس الادارة تصميم الولهان - بعد فحصه الفحص الكافي - على نشره بقراره الاخير في جلسته المنعقدة بتاريخ 23 ربيع الثاني 1354 هـ. ثم وجه به إلى الهيئة المشرفة بعد تأليفها من خيرة العلماء والاساتذة: (الشيخ عبد الحسين الحلبي والشيخ مرتضى آل يس والشيخ محمد حسين المظفر)، وهم بدورهم فحصوا عن دخلته، وروأوا فيه حتى صدقوا قرار الادارة بتاريخ 19 رجب 1354 هـ. العذر في نشر هذا الجزء: على أن هذا هو الجزء الوحيد الذي عثرنا عليه من بين عدة اجزاء مفقودة لم نتحققها، ولم نجد لها عينا ولا أثرا، فلم يقف ذلك دون الاقدام على نشره منفردا عن اخواته. والعاذر لنا ان الكتاب - كما تعرفه من اسمه - خاص بمتشابه التنزيل، على طريقة نادرة في التأليف: فستجد من ذي قبل ان المؤلف يعقد لكل آية من المتشابه مسألة قائمة بنفسها، مقطوعة حلقة الاتصال بطرفيها من اخواتها،

إلا